الحركات وانعدام كثرة الاستعمال لانه لايجئ الا من المضارع
اى العزيزية التى جبل اى خلق الفاعل عليها من غير
اختيار منه كالحسن والكرم والامن النعوت اى
الصفات اللازمة اختير للماضى والمضارع منه حركة
لاتحصل الا بلزوم احد الشفتين للاخرى وانضمامها
بها اعنى الضم رعاية للتناسب بين الالفاظ ومعانيها
وباب حسب يحسب لايدخل فى الدعايم لانعدام الاختلاف
ولقلته فى الاستعمال فيه اشارة الى ان قلة استعمال هذا
الباب لذاته لا بسبب من الاسباب ولا بشرط من الشروط
وقد جاء فعل يفعل بضم العين فى الماضى وفتحها فى الغابر
على لغات من قال كدت تكاد اصلها اكودت تكود بضم
الماضى وفتح المضارع وهى شاذة والقياس كدت تكاد
بكسر الكاف فى الماضى من باب علم كفضل يفضل بكسر العين
فى الماضى وضمها فى المضارع وردت بكسر الدال تدوم
بضمها يعنى كما ان فضل يفضل وردت تدوم شاذان

والقياس

والقياس فضل يفضل من نصر ودست تدوم من باب
حسن كذلك كدت تكاد شاذ وقال الزمخشرى ثلثها
من المتداخلة فكان الاصل لم يظفر يكدت تكود بالضم فيهما
وفضل يفضل بالكسر فى الماضى والفتح فى الغابر وبدعت
تدام بالكسر فى الماضى والفتح فى المضارع فحكم بشذوذها
واعلم ان بعضهم قدم الرباعى المجرد على المنشعبات نظرا
الى ان الثلاثى المجرد والرباعى المجرد اصلان فراعى مناسبة
الاصالة بينهما فلم يفصل بينهما والاصح قدم منشعبة
الثلاثى المجرد على الرباعى المجرد رعاية لمناسبة الاصالة
والفرعية بينهما فقال واثنا عشر لمنشعبة الثلاثى
اى لمتفرعه عليه اما بزيادة حرف او حرفين او ثلثة
احرف ولم يزد الزيادة على الثلاثة لئلا يلزم زيادة
الزائدة على الاصل ثم قدم ما زيد فيه حرف واحد على
ما زيد فيه حرفان وقدم ما زيد فيه حرفان على ما
زيد فيه ثلثة احرف رعاية للترتيب الطبعى فما زيد فيه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)